

سِفْرُ حَجِّي

المَوْضُوع: طَلَبُ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرِّهِ أَوَّلًا.
الكَاتِب: حَجِّي.
التَّارِيخ: 520 ق.م.

كَانَتْ خِدْمَةُ حَجِّي تَوْبِيخَ الشَّعْبِ الْعَائِدِ مِنَ السَّبْيِ لِنَفَاعِهِمْ فِي إِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ لِمُدَّةِ 15 سَنَةٍ فِي وَقْتِ نُبُوتِهِ، وَلِتَشْجِيْعِهِمْ عَلَى الْقِيَامِ بِالْعَمَلِ. كَانَ حَجِّي مُعَاصِرًا لَزَكَرِيَّا (عز 2:1-5). يَرْمُزُ سِفْرُ حَجِّي رُوحِيًّا إِلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْعَائِشَ رُوحِيًّا فِي صِهْيُونَ لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَتَرَخِيَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ مُقِيمًا فِي صِهْيُونَ.

الرَّسَائِلُ الْخَمْسُ الَّتِي تُكُونُ سِفْرَ حَجِّي هِيَ مِنْ بَيْنِ النُّبُوتِ الْأَكْثَرِ دِقَّةً فِي تَحْدِيدِ زَمَنِ إِعْطَائِهَا السَّنَةَ، وَالشُّهُرَ، وَالْيَوْمَ، مُحَدَّدَةً فِي كُلِّ حَالَةٍ (حج 1:1، 15، 2:10، 20). هَكَذَا تَعَابِيرٌ مِثْلُ "فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ" و"هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ" تَتَكَرَّرُ 25 مَرَّةً فِي أَصْحَاحِي النُّبُوتِ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ حَجِّي إِلَى الْأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ:

- I- تَوْبِيخُ (حج 1:1-11).
- II- تَشْجِيْعُ (حج 1:12-15).
- III- مَجْدُ الْهَيْكَلِ (حج 1:2-9).
- IV- تَوْبِيخُ (حج 2:10-17).
- V- مَجْدُ إِسْرَائِيلِ (حج 2:18-19).
- VI- نَهَايَةُ الْعَالَمِ (حج 2:20-23).

سِفْرُ حَجِّي

ا. توبيخ. حج 1:1-11

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

مُقَدِّمَةٌ

1- ا- عز 24:4؛ حج 10:2؛ زك 7:1-1.
 1- ب- أنظر لا 2:23 ملاحظة.
 1- ت- قارن حج 15:1، 1:2.
 1- ث- عز 1:5.

1 فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدارِيُوسَ¹ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ^ب فِي أَوَّلِ يَوْمٍ^ت مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابِلَ² بْنِ شَالْتِيئِيلَ وَالِي يَهُودَا وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ: 2 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [هَذَا الشَّعْبُ قَالَ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتُ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ].

حَالَةُ الْمَسْبِيِّينَ: تَأْدِيبُ اللَّهِ بِسَبَبِ الْعِصْيَانِ

3 فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ: 4 [هَلِ الْوَقْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمْ الْمُعْشَاةَ وَهَذَا الْبَيْتُ خَرَابٌ؟] 5 وَالْآنَ فَهَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اجْعَلُوا قَلْبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. 6 زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَدَخَلْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَيْسَ إِلَى الشَّبَعِ تَشْرَبُونَ وَلَا تَرَوُونَ. تَكْتَسُونَ وَلَا تَنْدَفَؤُونَ. وَالْأَخَذَ أَجْرَهُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ لِكَيْسَ مَنقُوبٍ]. 7 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [اجْعَلُوا قَلْبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. 8 اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ- وَأَتُوا بَحْسَبٍ وَأَبْنُوا الْبَيْتَ فَأَرْضِي عَلَيْهِ وَأَتَمَّجِدْ قَالَ الرَّبُّ. 9 اُنْتَظِرْتُمْ كَثِيرًا وَإِذَا هُوَ قَلِيلٌ. وَلَمَّا أَدْخَلْتُمُوهُ الْبَيْتَ نَفَخْتَ- عَلَيْهِ. لِمَاذَا؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. لِأَجْلِ بَيْتِي الَّذِي هُوَ خَرَابٌ وَأَنْتُمْ رَاكِضُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِهِ. 10 لِذَلِكَ مَنَعَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِكُمْ النَّدى وَمَنَعَتِ الْأَرْضُ غَلَّتْهَا. 11 وَدَعَوْتُ بِالْحَرِّ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْجَنْطَةِ وَعَلَى الْمِسْطَارِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى مَا تَنْبِتُهُ الْأَرْضُ وَعَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ أَعْيَابِ الْيَدِينِ].

6- ج- تث 38:28-40 مت 6:19-33.

8- ح- عز 7:3.

9- خ- مثلًا طِيرْتُهُ مِنْ مَكَانِهِ: دَلَالَةٌ عَلَى عَدَمِ رِضَى اللَّهِ.

¹ (1:1)- تَأْرِخُ نُبُوَّةِ عِبْرَانِيَّةٍ بِمَلِكِ أُمَّمِيٍّ، فِي هَذِهِ الْحَالَةِ دَارِيُوسَ الْأَوَّلِ، يَكْتَسِفُ عَنْ أَنَّ أَرْمِنَةَ الْأُمَمِ كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً (لو 24:21).

² (1:1)- فِي (حج 1:1، 12، 14، 23) زَرْبَابِلَ مَعْرِفٌ عَنْهُ كَابِنِ شَالْتِيئِيلَ (أَيْضًا عز 8:2، 3، 5؛ نح 1:12). عَلَى أَيَّةِ حَالٍ، فِي (أخ 3:17-19) يُقَالُ عَنْ زَرْبَابِلَ بِأَنَّهُ ابْنُ فِدَايَا، أُخِي شَالْتِيئِيلَ. هَذِهِ الْمَعَالِطَةُ الظَّاهِرَةُ تُحَلُّ بِوَأَجِدُ مِنْ اِحْتِمَالَيْنِ: (1) كَانَ زَرْبَابِلَ قَدْ تَرَبَّى فِعْلًا عَلَى يَدِ عَمِّهِ شَالْتِيئِيلَ فَاعْتَبِرَ ابْنَهُ. (2) مَاتَ شَالْتِيئِيلُ بِوَنِ نَسْلِ، وَفِي شَرِيعَةِ تَزْوِاجِ الْمُتَوَفَّى (تث 25:5-10؛ را 2:20؛ مت 24:28) تَزْوِجُ فِدَايَا بِإِمْرَأَةِ أُخِيهِ، التَّزْوِاجِ الَّذِي يَنْتِجُجَتِهِ وَوَلَدُ زَرْبَابِلَ الَّذِي يَكُونُ بِذَلِكَ الْإِبْنِ الشَّرْعِيِّ لِشَالْتِيئِيلَ، وَلَكِنْ الْإِبْنِ الْجَسَدِيِّ لِفِدَايَا. حَمَلُ زَرْبَابِلَ أَيْضًا الْأَسْمَ الْكَلْدَانِيَّ شَيْشَبَصْرَ (عز 1:8، 11، 14، 16 مع عز 2:2، 3:2، 3:4، 5:2). يَهُوشَعَ (يَسُوعُ) هُوَ ابْنُ يَهُوصَادَاقَ (يَهُوصَادَاقَ) (أخ 6:15) (يُوصَادَاقَ فِي عَزْرَا وَنَحْمِيَا). أَحْرُ رَنْبِيْسُ كَهَنَةٍ، قَبْلَ سُبِّي بَابِلَ، الَّذِي سُبِّيَ إِلَى بَابِلَ (أخ 6:15)، وَأَيْضًا هُوَ حَفِيدُ سَرْيَا رَنْبِيْسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي قَتَلَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ عِنْدَمَا أَخَذَتْ أورشليمَ (2مل 25:18-21). الْعَائِدُونَ تَحْتَ قِيَادَةِ زَرْبَابِلَ وَيَهُوشَعَ كَانَ عَدَدُهُمْ 42360 رَجُلًا خَرَاءَ، 7337 خَادِمًا، وَ200 مَعْنً (عز 2:64-65).

II. تشجيع. حج 12:1-15

12 حينئذ سمع زربابل بن شالتييل ويهوشع بن يهوصاداق الكاهن العظيم وكل بقية الشعب صوت الرب الههم وكلام حجي النبي كما أرسله الرب الههم. وخاف الشعب أمام وجه الرب. 13 فقال حجي رسول الرب برسالة الرب لجميع الشعب: [أنا معكم يقول الرب]. 14 ونبأ الرب روح زربابل بن شالتييل والي يهوذا وروح يهوشع بن يهوصاداق الكاهن العظيم وروح كل بقية الشعب. فجاءوا وعملوا الشغل في بيت رب الجنود الههم 15 في اليوم الرابع والعشرين من الشهر السادس في السنة الثانية لداريوس الملك.

12- أ- أنظر 9:19 ملاحظة.

14- ب- بقية: إش 9:1 زك 6:8

III. مجد الهيكل. حج 2:1-9

الأصحاح الثاني

في الحكم الألفي

1 في الشهر السابع في الحادي والعشرين من الشهر كانت كلمة الرب عن يد حجي النبي: 2 [قل ليزربابل بن شالتييل والي يهوذا ويهوشع بن يهوصاداق الكاهن العظيم وبقية الشعب: 3 من ت الباقي فيكم الذي رأى هذا البيت في مجده الأول؟ وكيف تنظرونه الآن؟ أما هو في أعينكم كلاً شيء! 4 فالآن تشدد يا زربابل يقول الرب وتشدد يا يهوشع - بن يهوصاداق الكاهن العظيم وتشددوا يا جميع شعب الأرض يقول الرب واعملوا فاني معكم يقول رب الجنود. 5 حسب الكلام الذي عاهدتكم - به عند خروجكم من مصر وروحي قائم في وسطكم. لا تخافوا. 6 لأنه هكذا قال رب الجنود: هي مرة (بعد قليل) فإنزل السّموات والأرض والبحر واليابسة 7 وأزلزل كل الأمم. ويأتي مسنهي كل الأمم فأملأ هذا البيت مجداً قال رب الجنود. 8 لي الفضة ولي الذهب يقول رب الجنود. 9 مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول قال رب الجنود. وفي هذا المكان أعطي السلام يقول رب الجنود].

1- ت- أنظر لا 2:23 ملاحظة.

3- ث- عز 12:3-13.

4- ج- أو "يشوع" ليس نفس الرجل الذي خلف موسى في قيادة الشعب، في يش 1:1؛ عز 2:2.

5- ح- خر 45:29؛ 12:33-14.

5- خ- زك 6:4.

6- د- عب 12:26-27.

6- ذ- المسيح: حج 2:6-7؛ زك 10:2. (تك 15:3؛ أع 11:1).

قارن حز 27:21؛ دا 44:2؛ يل 16:3.

7- ر- إش 4:60-9.

IV. توبيخ. حج 2:10-17

10 في الرابع والعشرين من الشهر التاسع في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب عن يد حجي النبي: 11 [هكذا قال رب الجنود: اسأل الكهنة عن الشريعة: 12 إن حمل إنسان لحماً مقدساً في طرف ثوبه ومس بطرفه خبزاً أو طيبخاً أو خمراً أو زيتاً أو طعاماً ما فهل يتقدس؟] فأجاب الكهنة: [لا]. 13 فقال حجي: [إن كان

10- ز- حج 2:20.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الْمُنَجَّسُ¹، بِمِيتٍ يَمَسُّ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ فَهَلْ يَتَنَجَّسُ؟] فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: [يَتَنَجَّسُ]. 14 فَقَالَ حَجِّي: [هَكَذَا هَذَا الشَّعْبُ وَهَكَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ قَدَامِي يَقُولُ الرَّبُّ وَهَكَذَا كُلُّ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ وَمَا يُقَرَّبُونَهُ هُنَاكَ. هُوَ نَجِسٌ. 15 وَالآنَ فَاجْعَلُوا قَلْبَكُمْ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَرَاغَةً قَبْلَ وَضْعِ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. 16 مُذْ تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى عَرَمَةٍ عَشْرِينَ فَكَانَتْ عَشْرَةً. أَتَى إِلَى حَوْضِ الْمُعْصِرَةِ لِيُغْرِفَ خَمْسِينَ فُورَةً فَكَانَتْ عَشْرِينَ. 17 قَدْ ضَرَبْتُمْ بِاللَّفْحِ وَبِالْيَرْقَانِ وَبِالْبَرْدِ فِي كُلِّ عَمَلِ أَيْدِيكُمْ وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ!

13- أ- لا 4:22-6؛ عد 22:19

V. مَجْدُ إِسْرَائِيل. حج 2:18-19

18 فَاجْعَلُوا قَلْبَكُمْ مِنْ^ب هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِداً مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَأَسَّسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ اجْعَلُوا قَلْبَكُمْ. 19 هَلِ الْبَدْرُ فِي الْأَهْرَاءِ بَعْدُ؟ وَالْكَرْمُ وَالتَّيْنُ وَالرُّمَّانُ وَالزَّيْتُونُ لَمْ يَحْمِلْ بَعْدُ. فَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ ت].

18- ب- حج 2:15-19. قَارِنْ زك 9:8. 12. 19- ت- مز 5:4-128. مثلا قَارِنْ ملا 10:3

VI. نِهَآيَةُ الْعَالَمِ. حج 2:20-23

20 وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ: 21 قُلْ لِرُزُبَابِلَ^ح وَالْيَ يَهُودَا: [إِنِّي أَرْزُلُ^ح السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ 22 وَأَقْلِبُ^ح كُرْسِيَّ الْمَمَالِكِ وَأَبِيدُ قُوَّةَ مَمَالِكِ الْأُمَمِ وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَالرَّاكِبِينَ فِيهَا وَيَنْحَطُّ الْخَيْلُ وَرَاكِبُوهَا كُلُّ مِنْهَا بِسَيْفٍ أَخِيهِ. 23 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ آخِذْ يَا زُرُبَابِلُ^د عَيْدِي ابْنُ شَالْتَيْئِيلِ يَقُولُ الرَّبُّ وَأَجْعَلْكَ كَخَاتَمِ^د لَأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُكَ^د]. يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

20- ث- حج 2:18-10. 21- ج- حج 1:1-14. قَارِنْ عَز 2:5؛ زك 10:6-4. 21- ح- عب 12:26-27. 22- غ- دا 2:34. 23- د- ار 24:22. 23- ذ- إش 1:42. 10:43

¹ (13:2)- الْمَبْدَأُ يُبَيِّرُهُ (لا 6:18، 4:22؛ عد 11:19). ادَّعَى النَّامُوسُ الْمُوسَوِيُّ بِحَقِّ أَنْ النَّظَافَةَ الْأَخْلَاقِيَّةَ لَا تُنْقَلُ، لَكِنَّ الْقُدَارَةَ الْأَخْلَاقِيَّةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُنْقَلَ بِالْعَدْوَى. النَّظَافَةُ الْأَخْلَاقِيَّةَ لَا تُعْدِي، لَكِنَّ الْقُدَارَةَ الْأَخْلَاقِيَّةَ تُعْدِي. الْإِنْسَانُ مُوصَلٌ رَدِيءٌ لِلْأَخْلَاقِ الْجَيِّدَةِ وَمُوصَلٌ جَيِّدٌ لِلْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ.

² (23:2)- جَاءَ الْخَطُّ الْمَسِيئَلِيُّ مِنْ زُرُبَابِلَ كَسَلَالَةٍ لِذَاوُدَ (مت 12:1؛ لو 27:3).

³ (23:2)- الْخَاتَمُ هُوَ رَمَزُ السُّلْطَنَةِ الْمَلِكِيَّةِ.